

تفسير أبي السعود

سورة هود 23 آياته ثم فصلت على صيغة التكلم وعن عكرمة والضحاك ثم فصلت أي فرقت بين الحق والباطل .

من لدن حكيم خبير صفة للكتاب وصف بها بعد ما وصف بإحكام آياته وتفصيلها الدالين على علو رتبته من حيث الذات إبانة لجلالة شأنه من حيث الإضافة أو خبر بعد خبر للمبتدأ المذكور أو المحذوف أو صلة للفعلين وفي بنائهما للمفعول ثم إيراد الفاعل بعنوان الحكمة البالغة والإحاطة بجلالها ودقائقها منكرًا بالتنكير التفخيمي وربطهما به لا على النهج المعهود في إسناد الأفاعيل إلى قواعدهما مع رعاية حسن الطباق من الجزالة والدلالة على فخامتتهما وكونهما على أكمل ما يكون ما لا يكتنه كنهه .

ألا تعبدوا إلا \square مفعول له حذف عنه اللام مع فقدان الشرط أعنى كونه فعلا لفاعل الفعل المعلل جريا على سنن القياس المطرد في حذف حرف الجر مع أن المصدرية كأنه قيل كتاب أحكمت آياته ثم فصلت لئلا تعبدوا إلا \square أي لتتركوا عبادة غير \square D وتتمحضوا في عبادته فإن الإحكام والتفصيل على ما فصل من المعاني مما يدعوهم إلى الإيمان والتوحيد وما يتفرع عليه من الطاعات قاطبة وقيل أن مفسرة لما في التفصيل من معنى القول أي قيل لا تعبدوا إلا \square .

إنني لكم منه من جهة \square تعالى .

نذير أنذركم عذابه إن لم تتركوا ما أنتم عليه من الكفر وعبادة غير \square تعالى . وبشير أبشركم بثوابه إن آمنتم به وتمحضتم في عبادته ولما ذكر شؤون الكتاب من إحكام آياته وتفصيلها وكون ذلك من قبل \square تعالى وأورد معظم ما نظم في سلك الغاية والأمر من التوحيد وترك الإشراك وسط بينه وبين قرينيه أعنى الاستغفار والتوبة ذكر أن من نزل عليه ذلك الكتاب مرسل من عند \square تعالى لتبليغ أحكامه وترشيحها بالمؤيدات من الوعد والوعيد للإيدان بأن التوحيد في أقصى مراتب الأهمية حتى أفرد بالذكر وأيد إيجابه بالخطاب غب الكتاب مع تلويح بأنه كما لا يتحقق في نفسه إلا مقارنا للحكم برسالته A كذلك في الذكر لا ينفك أحدهما عن الآخر وقد روعى في سوق الخطاب بتقديم الإنذار على التبشير ما روعى في الكتاب من تقديم النفي على الإثبات والتخلية على التحلية ليتجاوب أطراف الكلام ويجوز أن يكون قوله تعالى ألا تعبدوا إلا \square كلاما منقطعا عما قبله وارادا على لسانه A إغراء لهم على اختصاصه تعالى بالعبادة كأنه A قال ترك عبادة غير \square أي الزموه على معنى اتركوا عبادة غير \square تركا مستمرا إنني لكم من جهة \square تعالى نذير وبشير أي نذير أنذركم من

عقابه على تقدير استمراركم على الكفر وبشير أبحركم بثوابه على تقدير ترككم له وتوحيدكم ولما سبق إليهم حديث التوحيد وأكد ذلك بخطاب الرسول A على وجه الإنذار والتبشير شرع في ذكر ما هو من تتماته على وجه يتضمن تفصيل ما أجمل في وصف البشير والندير ف قيل .
وأن استغفروا ربكم وهو معطوف على أن لا تعبدوا على ما ذكر من الوجهين فعلى الأول أن